الباب الثاني

الاطار النظرى

أ. مهارة الكلام

١. مفهوم المهارة

يقول ابن منظور في لسان العرب: "الماهر: السابح، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة: أي صرت به حاذقاً"، ويقول الفيروزبادي في القاموس المحيط: "الماهر. الحاذق بكل عمل، والسابح المجيد"، و في المعجم الوسيط: "مهر في الشيء وبه مهارة، أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر، ويقال: مهر في العلم، وفي الصناعة، وغيرها". ونلاحظ من خلال هذه التعريفات اللغوية أن معنى المهارة في اللغة يدور حول: إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه.

هناك تعريفات اصطلاحية كثيرة للمهارة، وكلها تجمع هذه الدلالات اللغوية، وأكثر هذه التعريفات للمهارة الحركية، وارتبطت ببعض المواد التي ورد فيها الحديث عن المهارة، وسنحاول ذكر هذه التعريفات، ثم نذكر تعريف المهارة اللغوية.[١٣]

أما المهارة *Skill* استعداد خاص أقل تحديداً من القدرة، فهي استعداد لاكتساب شيء معين، وبالمثال يتضح المقال: فمثلاً المهارة في لحم قطعتي حديد جزء من القدرة العامة قي الحدادة، فالقدرة استعداد عام يندرج تحته

---

[١٣] أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها* (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، ١٤١٣ هـ)، ٧-٨.

MILIK PERPUSTAKAAN
STAIN KEDIRI

استعدادات خاصة تمثّل عدداً من المهارات، مثل مهارة لحم قطعتى حديد، أو ثنى الحديد، أو تركيبه في مكان معين ... وهكذا. فالمهارة استعداد أو طاقة تساعد في امتلاك القدرة.[١٤]

٢. مفهوم الكلام

الكلام فى أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذى يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة : الجملة المركبة المفيدة. نحو: جاء الشتاء.[١٥]

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو ذلك الكلام المنطوق الذى يعبر به المتكلم عما في نفسه من: هاجسة، أو خاطره، وما يجول بخارطه من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من: رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

ويمكن تعريف الكلام بأنه ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم.

وبناء على هذا، فإن الكلام الذى ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لايعد كلاماً، بل هي أصوات لا معنى لها.[١٦]

---

[١٤] نفس المرجع.، ٩-١٠.

[١٥] أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها* (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، ١٤١٣ هـ)، ٨٦.

[١٦] نفس المرجع.، ٨٦-٨٧.

٣. أهمية الكلام

لما كان للكلام منزلته الخاصة بين فروع اللغة العربية، وهو أنه الغاية من كل فروع اللغة، سنحاول هنا أن نوضح أهمية الكلام فى الحياة فى نقاط محددة تكشف لنا جوانب من هذه الأهمية:[١٧]

١) من المؤكد أن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة فى الوجود، فإن الإنسان تكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام خادم للكتابة

٢) التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة فى التعبير عن أفكاره، والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير

٣) الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة، وابداء الرأي، والإقناع، ولاسبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث،الذى يؤدّي إلى التعبير الواضح عما فى النفس

٤) الكلام – خصوصا في هذا العصر الذى تعددت فيه وسائل النقل والمواصلات – ليس وسيلة لطمأنة الناس المتنقلين فقط، بل طمأنة أهليهم وذويهم، لأن في انقطاع الاتصال بداية الخطر، فالمغترب والمسافر عندما يكلم أهله بالهاتف يطمئنهم، ويكلم رفاقه وأصدقاءه فيطمئن عليهم، ويطمئنون عليه.

٥) والكلام مؤشر صادق – إلى حد ما – للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته، أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم، إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبيء عن عملهم، ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق

---

[١٧] نفس المرجع.، ٨٧-٨٨.

٦) والكلام وسيلة الإقناع، والفهم و الإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين، أو المشكلات الخاصة و العامة التي تكون محلا للخلاف

٧) والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، لأن تعبير الفرد عن نفسه – ولو كان يحدث نفسه – علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها، أو الموافق التي يتعرض لها

٨) والكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير و الكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية

٩) والكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغني عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

٤. أهداف الكلام

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة للكلام، ويرى روبرت بولي أن هناك مبدأين أساسين في أي جهد يقوم به الإنسان عند اتصاله بالآخرين عن طريق اللغة هما:

= الأفكار التي يعبر بها.

– واللغة التي ينقل بها هذه الأفكار إلى الآخرين.

وأهداف الكلام تشترك مع أهداف اللغة العربية العامة، وهناك أهداف خاصة للكلام يمكن توضيحها فيما يلي:

١) إقدار الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة، وهذا يستدعي أن يتعلم الفرد

فن اللغة وقواعدها، حيث يستخدم ألفاظا للدلالة على المعانى المتنوعة التى ترد في أثناء الكلام، وصوغ الكلام في عبارات صحيحة.

٢) تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة، ويكون ذلك بتزويدهم بالمادة اللغوية، لترقى لغتهم، وتكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة، والأسلوب المناسب، وذلك لأن الألفاظ تحمل شحنات معنوية لاتنفصل عنها.

٣) توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بإقداهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضفي عليها جمالاً وقوة تأثير فى السامع، وإقدارهم على نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس، والإبانة عما فى النفس بتعبير سهل مفهوم.

٤) تعويد الأفراد على التفكير المنطقي، والتعود على السرعة على التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة، وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جميع الأفكار واستيفائها، وترتيبها ترتيبا منطقيا، وربط بعضها ببعض.

٥) القدرة على موجهة الآخرين، وتنمية الثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال، والتعود على الانطلاق فى الحديث والطلاقة فى التعبير، والقدرة على التعبير عما فى النفس بجرأة وصدق، وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي.

٦) اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة، باعتبار أن الكلام يتضمن كثيرًا منها: كالسؤال والجواب، والمباحثات، والمناظرات، وإلقاء التعليمات والتوجيهات، وإدارة الحوار والمناقشات، والتعليق على الأخبار. . وغير ذلك.

٧) إتقان الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها، فالفرد يدقق في كتاباته، ولكنه في كلامه لايكون مدققا بصورة جيدة، وهذا الإتقان يجب أن يتصف بالسرعة المناسبة، مع انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني، وكذا التراكيب والعبارات، والتزود بها، لأن المتكلم سيحتاج إليها في حياته اللغوية.

٨) تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار، والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار في أسلوب واضح راق ومؤثر.[١٨]

ب. الطريقة السمعية والشفوية

١) مفهوم الطريقة السمعية والشفوية

الطريقة السمعية والشفوية التى تجب استخدامها فى تعليم اللغة الأجنبية قبل تعليم القراءة والكتابة. وتبدأ هذه الطريقة بتعليم الوحدة الصوتية والأنماط الصوتية. ويجب استخدام المعينات الصوتية والبصرية من أشرطه تسجيل وأفلام تعليمية وغيرها، ولاتستبعد هذه الطريقة باللغة الأصلية أو اللغة الوسيطة.[١٩]

٢) أهداف الطريقة السمعية الشفوية

ينبغى أولا قبل أن نتحدث عن أغراض الطريقة السمعية الشفوية نقدّم الأهداف الكثيرة كما يلى:

---

[١٨] نفس المرجع.، ٩٤-٩٥.

[١٩] محمد مرسى راشد، *مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب* (القاهرة: دار الكتاب العرب للطباعة والنشر، ٢٠٠١)، ص ٥٧.

١. تنطلق هذه الطريقة من صورة أن اللغة هي مجموعة من الرموز الصوتية التى يتعرفها أفرد المجتمع لتحقيق الاتصال فيما بينهم.[٢٠]

٢. ترى هذه الطريقة أن االغة هي ما يتحدث به الناطقون باللغة باللفعل، لا ما ينبغى أن يتعلموا أو يتحدثوا به من قواعد وأنماط مفروضة عليهم من قبل هيئات ثقافية أو رسمية، وهذا المبتدأ مأخوذ من القاعدة التى يرددها البنيويين، التى ترى أن دراسة اللغة ينبغي أن تكون وصفية لامعيارية (*Prescriptive*).

٣. تتبنى هذه الطريقة على رأى الأنتروبولوجيين للثقافة، يرى أن الثقافة ليست بمجرد الأشكال التراث من الفن والأدب ...وإنما هي أسلوب الحياة التى يعيشها قوم في بيئة معينة، ويتكلمون بلغتهم المعينة. ولهذا تهتم هذه الطريقة بتدريس الأنماط الثقافية للغة الهدف من خلال تدريس اللغة.

٤. يعلم المدرس مهارات اللغة وتبعا لترتيب اكتساب اللغة وهو مهارة الإستماع ثم تقليد الكلام ونطق الكلمات، ثم القراءة أو الكتابة. اذن ترتيب مهارات اللغة هو الإستماع ثم الكلام ثم القراءة ثم الكتابة.[٢١]

٣) طريقة الخطوة بخطوة باستخدام السمعية والشفوية

خطوات استخدام أسلوب الصوت الشفوية هي[٢٢]:

١. مقدمة، ويحتوي على مجموعة واسعة من المسائل المتعلقة بالأمور إما أن تكون مراقبة واعية أو الاختبارات الأولية على المواد أو أخرى.

---

[٢٠] عبد العزيز بن ابراهيم العصيلى، *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (الرياط: ردمك، ١٩٩٦)، ص ٩٥.

[٢١] نفس المرجع.، ٩٦.

[٢٢] Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠١١), ١٨٩.

٢. الحوار العرض أو القراءة القصيرة التي يتم قراءتها من قبل المعلم مرارا وتكرارا، حين استمع الطلاب دون النظر إلى النص.
٣. التقليد والتلقين تقنيات الحوار أو قراءة قصيرة نسخ في وقت واحد كل جملة وحفظه. في تدريس اللغة، ويعرف هذا الأسلوب باسم تقنية "التقليد الأعمى-التحفيظ" (تقنية المحاكاة - تحفيظ / أسلوب المحاكة والحفظ).
٤. عرض أنماط الحكم الوارد في الحوار أو القراءاة التي تعتبر الصعبة لأن هناك هياكل أو التعبيرات التي يصعب.

٤) القوة والضعف في أساليب السمعية والشفوية

نقاط القوة:

١. الطلاب لديهم مهارات النطق جيدة.
٢. الطلاب بمهارة خلق أنماط الجملة القياسية التي تم تدريبهم.
٣. ويمكن للطلاب أداء جيدا لأن التواصل الشفهي يمارس الاستماع المكثف والتحدث.
٤. أجواء الفصول الدراسية حية لأن الطلاب لا تبقى صامتا، يجب أن تستجيب باستمرار لتحفيز المعلمين.

نقاط الضعف:

١. استجابة الطلاب تميل الآلية، غالبا ما لا يعرفون أو لا يفكرون في معنى كلمة المنطوقة. مثل هذه الظروف يمكن تشغيل لعدة أشهر، حتى يتمكن الطلاب الذين قد كبروا الكثير من الخبرة الملل.

٢. ويمكن للطلاب التواصل الوحيد جيدا إذا كان الحكم قد تم حفر المستخدمة سابقا في الفصول الدراسية.

٣. معنى الجملة التي تدرس عادة ما يتم فصلها عن السياق، بحيث يتمكن الطلاب لا يفهمون إلا معنى، ولكن جملة أو عبارة يمكن أن يكون لها معان متعددة اعتمادا على السياق.

٤. آخر من الطلاب في الفصول الدراسية هو حيوية واضحة، لأنها تستجيب فقط للمنبهات المعلم. جميع أشكال ممارسة، والموضوع، وحتى أسئلة نموذجية والأجوبة، والتي يحددها المعلم. لا المبادرة والإبداع لدى الطلاب.

٥. منذ يعتبر خطأ "خطيئة"، ثم لا يشجع الطلاب على التفاعل لفظيا أو كتابيا قبل اتقان أنماط الجملة الصحيحة هي الكثير جدا. ونتيجة لذلك، والطلاب خائفون وعدم استخدام لغة خلاق.

٦. التدريبات أنماط الاستغلالية، لا السياقية وغير واقعية. الطلاب لديهم صعوبة عند تطبيقها في السياقات التواصلية الحقيقية.[٢٣]

---

[٢٣] Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, ٢٠٠٩), ٦٠-٦١.